

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزودوا | المجلس السادس والأربعون: سورة آل عمران من الآية 611 إلى الآية 631

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله يتابعون عبر اليوتيوب. بسم الله صوت جيد سريعا واحد الاحباب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى - 00:00:00 وعلى اله وصحبه ومن لنهجه اختفى اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حياكم الله الإخوة والأخوات في صبيحة الجمعة ومع برنامجنا الذي يتجدد بنا في صبيحة هذا اليوم الطيب المبارك يحدث الانسان في القرآن -

00:00:47

نحن نعيش في افياء سور القرآن ونحاول في مسير سريع ان نتلقف المعاني وان نجول في اجواء هذه الصور العظيمة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان نجدد معاني القرآن في نفوسنا وان يجعلنا من المحتفين بها - 00:01:08 المنشغلين بفهم مراداته انه ولي ذلك والقادر عليه اسأله سبحانه وتعالى ان ينجي المستضعفين من عباده في غزة ان يجعل لهم من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ومن كل بلاء عافية ان يدور مصابهم وان يرفع عنهم الوباء والضراء - 00:01:25 طبعا جميع بلاد المسلمين عامة ما زلنا نعيش ايها الكرام في افياء سورة ال عمران ووصلنا الى مقطع جديد من مقاطعها هذا المقطع في اية مية وستاعش يشابه المقطع الذي ورد في الصفحة الثانية - 00:01:43 نحن من بداية سورة ال عمران الى اية مية وخمسطعش كنا نتحدث عن اه حوارات النبي صلى الله عليه وسلم او حوارات الاسلام دعونا نقول بالمعنى العام مع اليهود والنصارى - 00:02:02

رأينا المواقف العديدة والحوارات المختلفة ترمز على النصارى في بعض الزوايا وتمرد على اليهود في بعض الزوايا وهذا شيء طبيعي ان سورة ال عمران سورة مدنية واغلب النقاشات بالتالي التي حصلت فيها هي حوارات النبي صلى الله عليه وسلم مع اهل الكتابين - 00:02:16

نجد ان المقطع مشابه للمقطع الذي في مطلع الصفحة الثانية. يقول ربنا سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - 00:02:36 واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كأن هذا المقطع يعلن ابتداء موضوع جديد من مواضيع سورة ال عمران ودعونا نعود الى الاية رقم عشرة من سورة ال عمران عودة سريعة - 00:02:54

ايضا يقول ربنا سبحانه وتعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا لاحظ المناسبة بن اية رقم عشرة واية مية وستطعش. اذا هناك اعادة ذكر لنفس المقطع. هناك اعادة ذكر لنفس - 00:03:10

وهذا تكرار لانه الهدف من اننا سنربط الان بفكرة جديدة من افكار هذه السورة في البداية كانت الصورة تتكلم عن اليهود والنصارى فقال الله سبحانه وتعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا - 00:03:28

الان الصورة ستبدأ تتكلم عن اه المنافقين واصحاب النفوس المريضة الذين يعيشون داخل المجتمعات المسلمة وكيف يكون اثرهم على مجتمعاتهم وبالا فقال سبحانه وتعالى مرة اخرى تأكيدا للمعنى العام ان ان الذين كفروا - 00:03:50

لا اموالهم ولا اولادهم ستغني عنهم من الله شيئا لن تفيدهم جمع الاموال جمع الاولاد والتكثر من الدنيا وجمع الجنود والاجناد

وتأسيس الانظمة لمحاربة الله ورسوله. لن تغني عنهم من الله شيئا - [00:04:09](#)

ان ذلك في اليهود والنصارى فكذلك هنا في المنافقين الذين يعيشون بين اظهورنا. ثم بدأت بدأ هذا المقطع من سورة ال عمران

يتحدث عن غزوة احد بالتحديد. ويعالج الامور الدقيقة في - [00:04:29](#)

وما حصل في غزوة احد من مشاهد ووقائع تحتاج الى تربية الهية للصحابه الكرام ولكل من يأتي بعدهم على هذه القضايا اذا نحن

الان سندخل نتحدث عن المنافقين ابتداء ثم سنتحدث ايضا عن اجواء غزوة احد - [00:04:46](#)

وطبعا القرآن عندما يسرد قصة احد هو لا يسردها بتفاصيلها الكاملة وانما يسرد مواقف معينة تحتاج الى تربية وتهيئة وتنبيه لما وقع

فيها من اخطاء لما وقع فيها من اشكالات لما وقع فيها من امور لما وقع من امور يثنى عليها فتجد - [00:05:04](#)

الصورة هنا تتكامل في طريقة طرحها ومعالجتها يقول سبحانه وتعالى في الاية التي تليها مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل

ريح فيها صر اصاب حرت قوم ظلموا انفسهم فاهلكته - [00:05:22](#)

وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون. المنافقون مع اسيادهم من اليهود والنصارى هو تحالف قديم حديث دائما النفاق المجتمعات

المسلمة يتحالف مع اليهود والنصارى. هذا ليس شيئا جديدا في واقعنا المعاصر. بل هو تاريخ يتجدد فقط - [00:05:40](#)

يجمعون الاموال ويصرفون اموالهم ليلا ونهارا ويكدونها من اجل محاربة المشروع الاسلامي الله سبحانه وتعالى يقول مثل ما ينفقون

في هذه الحياة الدنيا سواء ما انفقوه على شهواتهم وملاذهم سواء ما انفقوه على محاربة الاسلام والمسلمين - [00:06:01](#)

سواء ما انفقوه حتى في اوجه البذل للانسانية وما شابه ذلك كل ما ينفقونه المثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل الان هذا مثل

مركب الصورة المتكاملة. خذ الصورة المتكاملة - [00:06:23](#)

تخيل هناك ريح فيها سر وبرد شديد تمام برد وصوت هذه ريح مليئة بالصوت والبرد السابق حرت قوم زرع قوم ظلموا انفسهم

فاهلكت هؤلاء المنافقون واولياؤهم من اليهود والنصارى كما قلنا يجمعون الاموال - [00:06:40](#)

في ملاذهم شهواتهم لمحاربة الاسلام والمسلمين يظنون ان هذه الاموال ستنمو وستحقق لهم السعادة والهناء الله عز وجل يصور كيف

انه يأتي عليها فيبيدها هذه الاموال يهلكها عليهم ويبيدها عليهم. ولا يجدون لها ثمارا يانعة - [00:07:05](#)

بمثل ريح اصاب حرت قوم ظلموا انفسهم فاهلكته الحرف اللي هو الزرع الانسان يتعب في زرعه وسقيه واصلاحه. حتى اذا كبر

وظن ان اهله وظن اهلها انهم قادرون عليها ظن انه يستطيع ان يجني الثمار اذا بريح شديدة عاتية بطائف يطوف من ربك سبحانه

وتعالى على هذا الزرع فيهلك - [00:07:26](#)

وينهي هكذا حال هؤلاء الذين يسخرون اموالهم من اجل كما قلنا محاربة الاسلام والمسلمين ويظنون ان هذه المحاربة ستؤتي اكلها

في يوم من الأيام يستطيعون ان ينهوا وجود الاسلام والمسلمين. وانهم يستطيعون ان يادوا المشروع الإسلامي وانهم يستطيعون ان

ينهوا الشباب الصالح المؤمن - [00:07:52](#)

يبدلون اموالهم بكل شتى الوسائل والطرق من اجل محاربة الاسلام حتى اذا ظنوا انهم وصلوا الى النتائج المرجوة اذا بربك سبحانه

وتعالى يهلك تلك المشاريع ويبيدها ويخرج لهم من الشباب الصالحين. ومن النساء الصالحات ومن امة محمد صلى الله عليه وسلم

من يجدد امر الدين من جديد - [00:08:16](#)

شو بتلك المخططات؟ لاحظ هذا المشهد الجميل كم دفعوا من اموال ومن دراسات ومن مؤسسات ومن مشاريع ويسهرون ليلا ونهارا

يمكرون لامة محمد صلى الله عليه وسلم هذا هو زرعهم - [00:08:42](#)

هذا هو بذرهم فهم قوم ظلموا انفسهم حتى اذا ظنوا انهم وصلوا الى النتائج المرجوة ارسل الله سبحانه وتعالى من عباده الموحدين

من يبيد تلك المشاريع ريح فيها سرا صوت وبرد - [00:09:00](#)

اصابة ذاك الحرث وذاك التعب الذي تعبوه. فاهلكته وقام الاسلام من جديد هذي حال هؤلاء المساكين يعيشون هذه الدنيا يريدون

محاربة الله ورسوله الله ورسوله منتصران باذن الله وبعباده الموحدين - [00:09:16](#)

وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون الان الله سبحانه وتعالى يرسل تنبيها للمؤمنين احذرهم فيه من اتخاذ بطانة من المنافقين. وهذا

كما قلنا لان النبي صلى الله عليه وسلم هو صاحب الدولة في المدينة - 00:09:35

والانصار بالتحديد الاوس والخزرج كانت لهم علاقات قديمة باليهود المقيمين في المدينة وبدأ بعض اليهود كما ذكر المفسرون بدأ بعض اليهود يظهرون نفاقا الاسلام مما جعل بعض الانصار يحابي او يداهن في بعض النقاط - 00:09:52

الله سبحانه وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم اي من غيركم من غير اهل الايمان لا تتخذوا بطانة من دونكم. بطانة الشخص هي هم الملازمون له - 00:10:11

الذين يستشيرهم ويعود اليهم يشاورهم في اموره الخاصة وفي ادارة وسياسة الحياة الله عز وجل يحذر اهل الايمان عموما والانصار خصوصا في تلك المرحلة. ان يتخذوا بطانة مواليين لهم من دونكم هم ليسوا منكم - 00:10:28

وان اظهروا اظهارا عاما انهم منكم لكن احذر هم ليسوا صادقين ولا يريدون النصح حقيقة للاسلام والمسلمين. هم منافقون سواء من اليهود او حتى من اذئاب اليهود مثل عبدالله بن ابي بن سلول ومن دار - 00:10:48

الله عز وجل يحذر وهذا هذه الفكرة مهمة جدا ان ان الانسان اذا اراد ان يجعل هناك اناسا من خاصته يستشيرهم في امره او انسان وضع على هرم دولة ويريد ان يفكر في صالح هذه الدولة عليه ان يحذر ان يجعل بطانته من المنافقين - 00:11:04

من ارباب الدنيا من الذين لا يريدون الاسلام من العلمانيين او الليبراليين او الحداثيين او ما شابه ذلك كل من لا يريد الاسلام بخير احذر ان تجعله بطانة لك ومن خاصتك ممكن تستفيد من خبرات - 00:11:23

لكن ان تجعله من خاصة الخاصة. لتستشير في امر دينك او دنياك فهذا خطأ وخلص ينبهنا الله سبحانه وتعالى عليه يخبرنا لا يألونكم خبالا لا يألونكم يعني لا يقصرون لا يقصرون في ماذا؟ في خبالكم والخبال هو الفساد - 00:11:39

الله عز وجل يقول هؤلاء اذا اتخذتموهم بطانة تستنصحنوهم وتسترشدونهم فعليكم ان تعلموا انهم لا يقصرون لا يدخرون جهدا في ادخال الفساد عليكم في امر دينكم ودنياكم وفي امر مجتمعاتكم ودولكم - 00:12:00

ودوا ما عنتم. شف الله عز وجل يكشف لنا هذه النفوس وهذه طبيعة القرآن انه يدخل يستكشف لك النفوس ودوا ما عنتم يعني ودوا عنتم. اي شيء فيه عنت ومشقة عليكم يحبونه - 00:12:20

فانت كيف تستنصح شخصا هو يريد عانتك يريد المشقة يريد الفساد ويريد الاخلال قد بدت البغضاء من افواههم اذا ركزتم في فلتات السنتهم ستجدونهم يبغضون الاسلام والمسلمين لا يريدون التدين - 00:12:36

لا يريدون استقرار لحكم اسلامي او نظام اسلامي او حالة عامة يسود فيها الاسلام ويحكم فيها الاسلام. تعرفون ذلك وان اظهروا لا يعني احنا يعني لا نريد نموذج اسلامي ولكن احنا مش ضد الاسلام. يعني بامكان الانسان ان يمارس التدين في المسجد في حياتك

الخاصة. لكن نحن نريد ديمقراطية ونريد حالة عامة من النظام - 00:12:56

لا نريد احد يحجر على احد نريد الحرية هذه الكلمات المخيفة التي تخرج من افواههم كثير اليوم نسمع نريد حرية نريد حرية. الان ضمن سياق معين مفهوم لكن هل الاسلام يأتي بالحرية بالمعنى الذي - 00:13:20

رحب فيها العلماني والليبرالي وغيرهم لأ بدنا ننتبه الاسلام يريد ان يضبط هذه النفوس. وحرية الاسلام هي حرية منضبطة. الهدف منها اخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة رب العالمين - 00:13:38

اخراج الناس من عبادة شهواتهم وملذاتهم ونفوسهم الامارة بالسوء. التي تجلب لهم الفساد الى عبادة الله سبحانه وتعالى. فهناك عبارات تخرج من افواههم سبحانه الله يقول نريد حرية مطلقة لا نريد اسلام او شريعة ولكننا مش ضد يعني ان تمارس حياة -

00:13:51

خاصة. قبلت البغضاء من افواههم. يعني اذا ركزت في كلماتهم فيما يصدر منهم هنا وهناك على منصاتهم على اعلامهم تعرف انهم لا دون الاسلام هؤلاء هم المنافقون لا يريدون الاسلام - 00:14:11

ومن ركز في لحن قولهم يدرك ذلك وما تخفي صدورهم اكبر وكرههم للاسلام وللتدين ما يخفون في صدورهم من ذلك اكبر واكبر. فانت فلتات اللسان هي تشير الى كم هائل من كره الاسلام في نفوسهم - 00:14:27

قد بينا لكم الايات. يعني الله عز وجل يقول انا بينت لكم ونصحت لكم ثم بعد ذلك انتم ستدفعون النتائج. اذا واليتموهم واتخذتموهم بطانة ووكلتهم اليهم شأن دولكم وحياتكم. ثم بعد ذلك دفعتم الثمن فلا تلومن الا نفسك - [00:14:46](#)

اذا نصيحة الهية وتوجيه رباني للمؤمنين في كل زمان ومكان لكل من ملك امرا من امور المؤمنين احذر ان تتخذ من المنافقين وهؤلاء يعرفون في لحن قولهم. وفي سياق اعمالهم وتصرفاتهم - [00:15:04](#)

هؤلاء لا يقصرون في افساد احوالكم. يريدون العنت والفساد لكم بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر بعد ذلك ولات ساعة مندم. من اتخذهم بطانا سيدفع الثمن ما زالت الآية تتكلم عنهم او الآيات تتكلم عنهم ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم - [00:15:21](#)

يعني ها انتم يا اهل الايمان يحبونهم وتحاولون ان التودد اليهم وتحاولون تقريبيهم وتشعرون ان فيكم من الطيبة والاحسان انه احنا ما بدنا نترك احد نريد ان نجمع جميع الطوائف نريد ان نقرب - [00:15:45](#)

وجميع المساحات ما بدنا ان يبقى في المجتمع احقاد. فانتم تحاولون اظهار المحبة وبذل المودة. لكن صدقني انهم هم لا يحبونك ولا يريدون مبادرتكم نفس المشاعر. الله عز وجل يقول ها انتم اولئك تحبونهم - [00:16:01](#)

ولا يحبونك وهم لا يحبونكم لا يريدون لكم خيرا ولا صلاحا وما شابه ذلك. فلا تكونوا سذجا يا اهل الايمان لا تحاول انك تظهر طيبة زائدة عن القدر المعقول. ويستغفرك بذلك الكافر والمنافق الذي يمكر للاسلام والمسلمين - [00:16:19](#)

انه احيانا السذاج الزائدة تكون مصيدة يصيدك العدو من خلاا بقول لك والله هؤلاء يعني مشايخ طيبين. والله هؤلاء مجموعة من الناس المتدينين الطيبين يعني بدهم كل الناس يكونوا حبايب - [00:16:37](#)

خلينا نستغل طيبتهم. لنجرهم الى مربعاتنا. وهذا خطر جدا. المؤمن بقدر ما عندنا من العدل والاحسان ناس بقدر ما عندنا من اليقظة والنبأه اننا لسنا مغفلين الله عز وجل ينبهك لا تكن مغفلا - [00:16:51](#)

يا عبد الله ها انتم اولائي يحبونه ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله يعني انتم تؤمنون بالكتاب كله انتم تأخذون الشريعة كاملة يأخذونها بعقيدتها وفقها واخلاقها وسلوكياتها لكنهم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض وهذا هو المفهوم ضميا من السياق - [00:17:08](#)

انه قال وتؤمنون بالكتاب كله هم هم لا يؤمنون بالقرآن كاملا وانما المنافقون الذين يعيشون بين اظهرنا يأخذون من القرآن من الشريعة ما يوافق اهواءهم واي شيء من القوانين الالهية في العقوبات في الجنايات في المعاملات لا يوافق اهواءهم يتركونه - [00:17:32](#)

فهذا فرق كبير بين من يأخذ الشريعة كاملة ومن يريد ان يأخذ من الشريعة ما يوافق هواه. وهذه وهذا فرق اخر. اذا الفرق الاول انكم تودونهم وهم لا يودونكم. الفرق الثاني انكم تأخذون الشريعة كاملة وهم يأخذون ابعادها. واذا لقوكم قالوا امنا - [00:17:53](#)

يعني اذا جلسوا معكم اه ترى والله احنا يعني نحب الاسلام والمسلمين وان شاء الله ربنا ينصر هذا الدين ويتكلم بكلام لانه يبيح كلام في النهاية هو يدرك ان هذا مجرد كلام يتظاهر به حتى يتصنع حتى يأمن على نفسه حتى يستطيع ان يلج في داخلك وينغمس فيك. لكن اذا - [00:18:13](#)

جلسوا في مجالسهم الخاصة والله مطلع على تلك المجالس وشهيد عليها. قال واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيب اذا جلسوا في مجالسهم يعضون اناملهم اطراف اصابعهم غيظا من وجودكم كحالة اسلامية متمكنة في اي مجتمع من - [00:18:33](#)

مجتمعات واذا خلوا في اماكن اجتماعاتهم واوكارهم الخاصة عبد الانامل من شدة غيظهم كيف يكون للاسلام مكنة؟ كيف يكون للمسلمين دولة؟ هذا اكبر ما يغيب المنافقين ويغيب اوليائهم من اليهود والنصارى - [00:18:53](#)

الله عز وجل يقول قل موتوا بغيظكم. الله عز وجل هو الذي يجيب. هو الذي يتولى الاجابة. لان المسلمين لم يكونوا حاضرين في تلك المجالس الخاصة بالمنافقين الله عز وجل تولى الاجابة بنفسه والرد على هؤلاء المنافقين قل موتوا بغيظكم موتوا غيظا وكما فان المستقبل - [00:19:11](#)

في هذا الدين وان الله سبحانه وتعالى سيعلي عبادته المؤمنين رغما عن انوفكم وعن كيدكم رغما عن اموالكم التي ترصدونها لمحاربة

الاسلام والمسلمين سيبقى يخرج في هذه الامة من الشباب الصالحين من يجددون امر دينها - [00:19:33](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته. مهما كانت المشاريع ضخمة مهما كانت اعدادات العدو كبيرة سيبقى هناك طائفة من الامة على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم. ما زالوا سورة ال عمران - [00:19:52](#)

نتكلم عن نفسيات المنافقين. ان تمسككم حسنة وان تصبكم سيئة يفرحوا بها. الحسنة والسيئة هنا بمعنى النعمة والضراء يقول ربنا هؤلاء المنافقون ان تمسككم مجرد ميسر يعني مجرد ان يصيبكم شيء يسير - [00:20:14](#)
من الحسنات اي من النعم بان فتح الله عز وجل عليكم فتحا او اغدق عليكم نعمة او رزقكم من آا باطن الارض او من السماء. ان تمسككم اي حسنة واي نعمة - [00:20:36](#)

يجدها الله لكم يساءون بذلك ويصيبهم غم وهم لان الله انعم عليكم وان تصبكم سيئة وان تصبكم سيئة يفرحوا بها. واذا اصابنا المسلمين سيئة والسيئة يعني هنا المصيبة في هزيمة في واقعة من الوقائع بفقد عظيم من عظماء الاسلام والمسلمين. بجوع بقحط بتسلط الكفار علينا - [00:20:49](#)

اذا اصابكم سيئة يفرح بها اذا يفرحون لضرر اهل الاسلام ويحزنون لسرور اهل الاسلام اذا فعلا هم ليسوا منا ونحن لسنا منهم حتى ولو كانوا من بني جلدتنا ولو تكلموا بالسنتنا - [00:21:19](#)

ليسوا منا ونحن لسنا منهم. هم من غيرنا هم ينتسبون الى اليهود والنصارى ووضعوا ايديهم في ايديهم لذلك الله عز وجل ما اجمل قوله تعالى في توصيف حالهم. لا تتخذوا بطانة من دونكم - [00:21:38](#)

امي مش منكم حتى ولو تذرثوا بالعروبة. حتى ولو تكلموا بالسنتكم هم ليسوا منكم وانتم لستم منهم هم لاتباعهم ولمن يوالونهم يتولون طعامهم وشرابهم لكن احذروا من هؤلاء. انتم تمسككم حسنة تسوءهم - [00:21:54](#)

وان تصبكم سيئة يفرحوا بها طب كيف كيف يا رب نتعامل معهم مع انهم يقيمون بين اظهرنا ومن بني جلدتنا. فالله عز وجل يعلمنا قال وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا - [00:22:15](#)

هذا هو اساس التعامل مع هؤلاء هذا هو اساس التعامل الصبر وتقوى الله سبحانه وتعالى. المؤمن الذي يتقي الله سبحانه في اقواله وافعاله وصاحب الامر الذي يتقي الله عز وجل في تصرفاته مع الصبر - [00:22:33](#)

التحمل لا يضرنا باذن الله كيدهم شيئا طبعا من تقوى الله عز وجل الالتزام بشرعه. وهذا اساس تقوى الله. الله عز وجل يأمرنا بالصبر والتحمل الالتزام بالشريعة. طب لماذا لم يأمرنا الله سبحانه وتعالى باستئصال المنافقين - [00:22:50](#)

لماذا لم يأمرنا بتصفيتهم لانك لا تستطيع ان تفعل ذلك دوما النبي صلى الله عليه وسلم كان المنافقون بين اظهروا الصحابة وكانوا سببا في كثير من المصائب التي وقعت في اثناء مراحل الدولة المسلمة سواء في غزوة بدر في احد في الخندق كثير في تبوك في -

[00:23:11](#)

ما كان المنافقون سببا من اسباب مشاكل داخل المجتمع المدني. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يتخذ قرار التصفية لهم وفي غزوة احد ستأتي مواقفهم المخزية النبي عليه الصلاة والسلام لم يتخذ قرار التصفية لهم لانه يدرك - [00:23:31](#)

عليه الصلاة والسلام ان ان الامور الاعلامية داخل النظام الاسلامي مهمة وان القضاء على المنافق في مرحلة معينة قد يؤدي الى فساد اكبر من النتيجة المتوقعة. لذلك لما بعض الصحابة استأذنوا - [00:23:48](#)

وفي قتل عبد الله بن ابي بن سلول قال النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن ابي بن سلول لمن لا يعرفه رأس المنافقين المدينة.

النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يقال ان محمدا يقتل اصحابه - [00:24:05](#)

لا يقال ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا استراتيجية في ادارة الدول والانظمة الاسلامية سيكون بينكم منافقون هؤلاء المنافقون ليس من السهل من السهل ابدأ اتخاذ قرار التصفية. خاصة ان المنافق هو لا يجاهر

ولا يظهر في المجالس العامة عداوته - [00:24:19](#)

قبول الاسلام والمسلمين. وانما كما قال ربنا في مدارسهم الخاصة. انت تعرفهم في لحن القول لكنك باختصار ما مسكت الممسك واضح العلني الذي تقول ان هذا الانسان خرج عن دين الاسلام لكنك من تصرفاته تعرف اين قلبه. فهنا النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا - 00:24:43

ان هؤلاء انت لا تستطيع ان تقوم بتصفياتهم مباشرة لانه لم يجد الجرم المشهود الذي يعرض على الجهات القضائية بحيث يقتضي انزال حكم اعدام وفي نفس الوقت انت تخشى من الحالة الاعلامية ان ينتشر عند الكفار وعند ضعاف الناس المؤمنين في اشواق الارض ان هؤلاء - 00:25:03

يقتلون اصحابهم يقتلون اولاد بلدهم ان هؤلاء ما شابه ذلك. فالنبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا ان التعامل مع النفاق هو تعامل حذر. كمن يمشي على الشوك انت تحتاج ان تبصر - 00:25:26

انت تحتاج ان تبصر على مكرهم وكيدهم ولكن هذا الصبر يكون معه ماذا تقوى الله عز وجل. يعني الالتزام والانضباط باحكام الشريعة الظاهرة والباطنة اذا نشرنا حالة التقوى في المجتمع والالتزام بالشريعة تظاهرا وباطنا. اذا كنا نحن وصبرنا فان الله سبحانه وتعالى سيصرفك - 00:25:41

لهؤلاء المنافقين وسيكشفهم وسيذلهم الناس ويطردونهم. او قد ينتهي امرهم وقد يموتون ويهلكون. عبدالله بن ابي بن سلول في النهاية مهما كاد للنبي صلى الله عليه وسلم. في الاخير مات. والقي جيفة في الارض. فصرف الله كيده. ولو بعد حين - 00:26:04 اذن الله عز وجل يعلمنا منهجا كيف نتعامل مع هؤلاء. لان قضية الخلاص المباشر منهم لا تكون حلا كما يرغب بعض الشباب انه طب خلاص بدنا نخلص عالمنافق ونقتل لا لا هي الامور تكون معقدة. لانه هو كما قال واذا لاقوكم قالوا امنا. واذا لاقوكم قالوا امنا هم لا يظهرهم في الظاهر الا - 00:26:23

انهم من اهل الاسلام ممكن يصلي معك في المسجد ويحضر صلاة العيد. وقد يخرج شيء من الزكاة وقد يقوم ببعض التصرفات. انت لا تملك ما يسمى الجريمة واضحة التي من خلالها تستطيع ان تنهي امره - 00:26:43

امر المنافقين امر معقد هو الاصعب حقيقة. التعامل معهم اصعب من التعامل مع الكفار الواضحين من اليهود والنصارى. لان الكافر الواضح هو مواجه لكن هؤلاء يندسون بيننا ويتكلمون بالسنتنا بل قد يصلون معنا ويظهرون انهم حريصون لكنهم لا يألوكم خبالا لا - 00:26:58

لا يقصرون اي شيء فيه افساد للتعليم للاعلام للمروءات للنفوس للاطفال للاجيال مش مقصرين في اي شيء فيه افساد لنا ما بقصروا التعامل معهم معقد وصعب وبالتالي نحتاج الى توازنات كبيرة. نحتاج الى توازنات كبيرة لنعرف كيف نتعامل مع هذا الصنف - 00:27:18

وهنا الان ستبدأ الصورة تتكلم اكثر واكثر عن موقفهم اه في غزوة احد. هذا نموذج من نماذجهم الله عز وجل يقول واذا غدوت من اهلك. يعني اذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم واذكروا ايها الصحابة الكرام - 00:27:40

في غزوة احد كيف كان موقف هؤلاء لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد. النبي عليه الصلاة والسلام بلغه ان قريش اجتمعت من اجل ان تغزو المدينة - 00:27:56

يريدون ان يثأروا لقتلهم في بدر النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة عقد اجتماعا مع رجالات المدينة من رجالات الاوس من رجالات الخزرج من رجالات المهاجرين طبعاً لما يعقد اجتماع كان بعض المنافقين من الحاضرين بطبيعة ان عبدالله بن ابي بن سلول احد رؤوس المنافقين الكبار هو احد قادة الخزرج - 00:28:08

وحصلت مشورة هل نخرج لمواجهة المشركين خارج اسوار المدينة لم نواجههم داخل اسوار المدينة؟ يعني حرب عصابات داخل المدينة فالشباب المتحمس قالوا يا رسول الله نريد ان نواجههم في خارج المدينة. نريد حرب مفتوحة ووجه لوجه نريد ان نفعل ونفعل - 00:28:29

الكبار واصحاب الحنكة والحكمة ومنهم كان النبي عليه الصلاة والسلام وعلى رأسهم قالوا لا اه نحن في النهاية عددنا اقل من عددهم

وبالتالي ان نجعلهم يأتون داخل المدينة نقاتلهم نحشرهم فيها. القتال سيكون اسهل علينا. نحن نعرف حوار المدينة - [00:28:49](#)
بالتالي يعني حرب العصابات داخل المدينة ستكون اسهل لكن الاغلب كانوا من الشباب المتحمس. اغلب من ماذا؟ من الشباب
المتحمسين وبالتالي النبي عليه الصلاة والسلام مشى على رأي الاكثر والاكثر كان يريد الخروج الى خارج اسوار المدينة لمقاتلة
المشركين - [00:29:08](#)

اختار النبي صلى الله عليه وسلم هذا القرار فدخل الى بيته ولبس لقمة الحرب. من الذي لم يعجبه الموضوع؟ عبدالله بن ابي بن
سرير. عبدالله بن ابي كان من كبار - [00:29:27](#)

وكان يراك رأي النبي صلى الله عليه وسلم اننا نريد ان نقاتل داخل اسوار المدينة ولا نريد ان نقاتل خارجها لما رأى عبدالله بن ابي ان
نتيجة الشورى مشيت مع رأي الاغلبية هنا. واننا سنخرج للقتال لم يعجبه ذلك - [00:29:38](#)
وبدا يكيث هو في البيت كما قلت النفاق هو لا يظهر المصادة التامة والكفر الواضح وانما يبدأ يتكلم بفلتات اللسان. انه رد على الصغار
وتركنا شوف اخذ قراي شباب مندفعين متحمسين - [00:29:53](#)

المهم النبي عليه الصلاة والسلام خرج للباس الحرب وطبعا اجوا الشباب يستسمحون النبي عليه الصلاة والسلام انه يا رسول الله
يعني لعلنا اكرهناك على شيء لا تريد قال ما كان لنبي اذا لبس لحمته ان يضعها حتى - [00:30:11](#)
يفصل الله بينه وبين عدوه او كما قال عليه الصلاة والسلام. النبي صلى الله عليه وسلم لبس لباس الحرب كما قلنا وبدأ يجهز ويضع
المؤمنين في اماكن كانوا يجهزوا الصفوف والسرايا والرايات - [00:30:25](#)
فاله عز وجل يذكر المؤمنين الان ببدايات غزوة احد يقول سبحانه واذا غدوت من اهلك وهذا يدل على انه والغدو يكون في الصباح.
والمرض هنا انك خرجت من من اهلك خرجت من اسوار المدينة - [00:30:40](#)

خرجت من بين اهلك باتجاه غزوة احد وبدأت تضع المسلمين وترتبهم ميمنة ميسرة وتضع الرايات والمقدمة والمؤخرة فلتبوا
المؤمنين مقاعد القتال يعني ماذا كان ما هو كان الهدف؟ الان بدأ النبي. خرج النبي صلى الله عليه وسلم غدا من اهله خرج من اهله.
وبدا ينزل - [00:30:56](#)

منازلهم في القتال. يعني يرتب الجيش والله سميع لما كان يقال بين المؤمنين وبين المنافقين عليم بكل التفاصيل. شف التذليل
الجميل. والله سميع عليم. يعني الله كان يسمع كل ما يقال داخل - [00:31:17](#)
الجيش المسلم من المسلمين ومن المنافقين وماذا كل واحد كان يقود لصاحبه في تلك الساعات والله سميع عليم الان ماذا حصل؟
عبدالله بن ابي خرج في البداية مع الجيش. كان جيش المسلمين الف - [00:31:38](#)

عبدالله بن ابي عادت المنافقين والنبي صلى الله عليه وسلم عم يرتب الجيش ويجهزهم خارج اسوار المدينة للمواجهة انسحب بثلاث
الجيش بثلاثمائة. وقال انا حقيقة لا اريد ان اقاتل خارج المدينة. انا غير مقتنع بقراركم. لاحظ كيف - [00:31:55](#)
لا يألونكم خبالا اراد ان يضعف الروح المعنوية اراد ان يضعف الروح المعنوية للمسلمين انسحب بثلاثمائة الان هذا عمل بالتأكيد بليلة
في نفوس المؤمنين وليست كل المؤمنين على نفس الدرجة العالية من الثبات والرسوخ - [00:32:14](#)

فهنا قبيلتان او فخذان من الانصار وهم بنو سلمة وبنو حارثة اخذان من افخاذ الانصار بنو سلمة وبنو حارثة اه بدأت نفوسهم تراودهم
ان يعودوا مع عبدالله بن ابي الى المدينة. هم من المؤمنين لكن حصل شيء من الضعف. ليه؟ لان - [00:32:33](#)
وابن ابي لعب على قضية الروح المعنوية ان يثبتها. لما انسحب بالثلاثمائة جماعته كما قلت اعود فاقول ليس كل المؤمنين على نفس
الدرجة العالية من الثبات عمل على اضعاف الروح المعنوية للبعثة المتبقية - [00:32:54](#)

وهذا فعلا ظهرت نتيجته في ماذا؟ ظهرت نتيجة ان بنو حارثة وبنو سلمة الروح المعنوية تضععت لديهم ننسحب لأكمل مع النبي
صلى الله عليه وسلم ننسحب او لا. فاله عز وجل سجل هذا المشهد - [00:33:10](#)
سجل هذا المشهد اذ همت طائفتان بنو حارثة وابن سلمة منكم ان تفشلا الله عز وجل مطلع وهذا من سمعه وعلمه ان الله عز وجل
رأى ماذا حصل في هاتين القبيلتين او الفخذين؟ وكيف ارادوا همت همت؟ يعني جاء في خاطرها وفي اراداتها - [00:33:26](#)

تنسحب لكن الله سبحانه وتعالى ثبت وهذا فضل واسع منه. اذ همت طائفتان منكم ان تفشل والله وليهما سبحانه الله والله وليهم هي
عظيمة حقيقة ان الانسان آآ المؤمن دائما لابد وان يعتصم بالله في لحظات الضعف - [00:33:46](#)

كثير ما نمر في حياتنا اخواني واخواتي بلحظات ضعف. لحظات تشعر ان الاوراق تلخبطت فيها شوية في حياتك. صحيح؟ تشعر انك
بدك تتقدم نحو الالتزام لكن الشهوات عم تأسيرك و بتحاول ترجعك خطوات للوراء - [00:34:04](#)

يجيك لحظات تشعر انك بنتك تصير افضل. و بعدين بترجع بتشعر لآ انه بدك تتراجع تشعر ان هناك قوة جذب كبيرة للذنوب للمعاصي
للشهووات للذكريات للخواطر. هاي قوة الجذب الكبيرة التي للشهووات تحاول ان - [00:34:19](#)

تحاول ان ترجعك تحاول وانت تحاول ان تخطو خطواتك الى الله في شئ به يعيدك الى الانتكاسة هنا انت تحتاج الى ان تفتقر الى
ربك سبحانه وتعالى. اي والله. والله وليهما - [00:34:35](#)

من الذي يثبت الانسان في تلك اللحظات الصعبة تلك اللحظات التي تتوضع فيها الاوراق الله هو المثبت. لذلك دائما عليك ان تقول لا
حول ولا قوة الا بالله. حقيقة من اعظم الادعية - [00:34:50](#)

التي تكسب الانسان قوة في لحظات الضعف من اكثر الادعية التي تكسب الانسان قوة في لحظات الضعف لا حول ولا قوة الا بالله لا
تستطيع ان تواجه انت الحياة وحدك - [00:35:05](#)

بما فيها من الشهوات والمغريات والمهليات وبما فيها من الامور المضغضة بما فيها من كثرة اهل الباطل وكثرة الزخرف. وكثرة
الاغواء وشدة الوسوس. تشعر انك في لحظة معينة ستنهار انك في لحظة معينة ستتراجع في لحظة معينة ستسحب من الصف
المسلم ستسحب من الحالة الايمانية. هنا انت تحتاج الى حول ولا - [00:35:21](#)

قوة الا بالله والله وليهما. الله هو الذي تولى بذاته المقدسة. تولى تثبيت هاتين الطائفتين. اياك انك تنسى هذا الدرس يعني دائما لما
اعود فاقول الله عز وجل لما يتحدث لنا عن سوء عن غزوة من الغزوات - [00:35:47](#)

ويتحدث لنا عن مواقف معينة حصلت يريد منا ان نشاهد الحضور الالهي فيها الغزوات هناك امور معينة تحصل ربما كثير من
الصحابة ما كانوا متبهيين لما يحصل في بني حارثة وبني سلمة صحيح؟ يعني يعني بصد احنا في معركة وغزوة وهناك ميمنة
وميسرة. يجوز ما حدا فاضي لحد خيلنا نحكي - [00:36:05](#)

الكل يتجهز للمعركة. لكن الله كان حاضرا سبحانه وتعالى سميع عليم. فالله عز وجل يخبر الصحابة ان هناك طائفة كادت ان تخذل
وتتراجع لكن هناك من ثبت هناك من ثبت لان الله سبحانه وتعالى يريد منا ان نزداد يقينا بحضوره عز وجل - [00:36:32](#)

احيانا الانسان يظن ان الحياة المادية هي التي تحكم العالم. وانه الامور فقط بالاسباب وينسى حضور الله سبحانه وتعالى في كل
التفاصيل وتدبير الله عز وجل لكل الدقائق والامور الله عز وجل ينبه والله وليهما. ان كانوا بامكانهم في لحظة معينة تسقط الهمم
ويعودوا - [00:36:55](#)

لكن هناك من ثبت قدر الله سبحانه وتعالى. وهو شهيد حاضر في كل التفاصيل دوما. وهذه عقيدة. يريد الله سبحانه وتعالى ان يثبتها
في قلوبنا. قال وعلى الله يتوكل المؤمنون - [00:37:15](#)

دائما وكل امرك الى الله. المؤمن هو الذي يوكل امره الى الله في السراء والضراء وفي الشدائد الذي لا يعرف عبودية التوكل على الله
يفشل الذي لا يعرف عبودية التوكل على الله - [00:37:29](#)

خاصة في المضائق والمصاعب والشدائد يفشل لابد من تحقيق هذا المعنى في القلب ثم الله عز وجل يريد ان يثبت الصحابة اكثر
واكثر فذكرهم بذكريات بدر يعني لسا في غزوة احداه انتم في عم تستعدوا - [00:37:45](#)

في استعدادات وعارفين في مواجهة بدر غزوة حصلت بدون استعداد مسبق. انتم خارجين او كنتم خرجتم من اجل قافلة. اذا
بالقافلة تذهب واذا معركة تحصل على غير استعداد او توقع لها. كما قال سبحانه وتعالى - [00:38:02](#)

في سورة الانفال وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين. الصحابة ما كانوا ابداء
متوقعين ان خروجهم لقافلة ابي سفيان سينتهي بغزوة بدر العظمى. التي فرق الله فيها بين الحق والباطل. لكن الله - [00:38:21](#)

وتعالى. الله عز وجل يدبر الامور من عنده هنا ينهمم انه يعني تثبيتي لكم في غزوة احد هو شبهه بتثبيتي لكم في غزوة بدر. فتذكروا غزوة بدر هل كنتم اصلا من البداية هل كان هناك تخطيط لمواجهة صناديد كفار قريش - [00:38:41](#)

ابدا ما كان في اي تخطيط من النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة لمواجهة صناديد كفار قريش في بدر. كل الموضوع كان هو قافلة لابي سفيان ارادوا رصدها والاهواز عليها واخذ ما فيها من الاموال - [00:39:01](#)

اذا بالقافلة تذهب واذا بمعركة عظمى تحصل بدون اي تخطيط مسبق وبدون اي تدبير من الصحابة لذلك كثير من الصحابة من الانصار لم يحضر غزوة بدر ليه ؟ لان هو ما كان اصلا يعرف انه في غزوة - [00:39:18](#)

كثير من الصحابة لم يحضرها لانه لم يكن يعرف انه في فرق غزوة. هم فقط كانوا متوقعين النبي عليه الصلاة والسلام يذهب الى قافلة. يأتي بالمال ويعود اذا بمعركة كبرى من معارك الاسلام فاصلة. ينتهي فيها ابو جهل وعقبة بن ابي معيط. وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ربيعة والوليد بن شيبة - [00:39:34](#)

معركة يسقط فيها الصناديد والرجال قريش صرعى في قلب بدر من الذي دبر لهذه الغزوة ومن الذي اتى لكم بالنصر العظيم فيها بدون اي تخطيط مسبق منكم هو الله. فهنا الله عز وجل يثبت القلوب - [00:39:53](#)

يخبرهم انه اصلا كل غزوة بدر انا ثبتتكم فيها واعنتكم فيها ونصرتكم فيها بدون اي استعدادات مسبقة. ثم كم كان عددكم ثلاثمائة اربعمعش العدو كم كان عدده؟ الف ومع ذلك كان انتصار باهر - [00:40:11](#)

ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. اذلة ثلاثمية واربعمئش يعني عدد قليل وباستعدادات بسيطة وامكانيات محدودة. مقارنة بالعدد الكبير. طيب فاتقوا الله تذكروا الله. خافوا الله سبحانه وتعالى لا تعصوا امره. لا تعصوا امر نبيه - [00:40:27](#)

صلى الله عليه وسلم. استمعوا التعليمات واتبعوا التوجيهات. وسيروا فان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يأمركم الا بما هو خير لكم. طيب فاتقوا الله لعلكم تشكرون. ولاحظ بين التقوى والشكر. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. كأن تقوى الله عز وجل - [00:40:47](#)

باجتناب معاصيه باتباع شرعته بامثال اوامره هو شكر له على نعمه الظاهرة والباطنة. فاتقوا الله لعل هذا فيه التقوى ولعل في القرآن كما قال الاخفش وكثير من اهل العلم ليس المراد بها مجرد الرجاء بل هي حقيقية وحتمية. فهي مش ليس هناك بلا عل يعني ممكن - [00:41:07](#)

قالوا هي حتمية يتيمة للسببية. فتقوى الله سبب لشكري تقوى الله سبب لشكره. اذا اردت ان تشكر الله على نعمه الظاهرة والباطنة عليك ان تتقيه في قلبك ولسانك عليك ان تبتعد عما يغضبه في قلبك ولسانك وجوارحه - [00:41:29](#)

عليك ان تمتثل شريعته ظاهرا وباطنا. هكذا تحقق الشكر لله على نعمة الاسلام وعلى كل نعمه الظاهرة والباطنة الله عز وجل يقول للصحابة تريدون ان تشكروا الله على ما اعطاكم اياه من النصر العظيم في بدر - [00:41:51](#)

تريدون ان تشكروا الله على ما حباكم به من الايمان والاسلام بعد ان كنتم متفرقين مشركين ضائعين. شكر الله يكون بامثال شرعته. وامتثال لنبيه وهديه صلى الله عليه وسلم اذ تقول للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم - [00:42:09](#)

بثلاثة الاف من الملائكة منزليين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين. اختلف المفسرون هل هذه الايات تتكلم عما حصل في بدر - [00:42:25](#)

ام تتكلم عن وعد وعد به النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة في احد بين المفسرين. البعض يقول ان هذا تذكير لهم بما حصل في بدر الان هم في احد وفي الاستعدادات لها يذكرهم بما حصل في بدر. فيقول لهم - [00:42:43](#)

تذكروا اذ اذ تقول لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم الين يكفيكم يعني ما بكفيكم ينزل ثلاثة الاف ملك من الله سبحانه وتعالى منزليين. منزليين يعني حاضرين امامكم يشاركونكم في المعركة - [00:43:01](#)

فهو الان هم الان في غزوة احد لكن يذكرهم بمشاركة الملائكة لهم في غزوة طبعاً علماء السير علماء السير ماذا يقولون علماء السير يقولون ان الملائكة لم تقاتل في غزوة من الغزوات الا في بدر - [00:43:18](#)

اما في سائر الغزوات الاخرى فقالوا الملائكة حضرت لكن لم تشارك في القتال يعني غزوة بدر حالة استثنائية. الملائكة شاركت فيها

بالقتال باقي الغزوات الملائكة حضرت لكنها لم تشارك في القتال - [00:43:38](#)

ومن هنا كما قلنا كثير من المفسرين قالوا ان هذه تذكير للصحابة في غزوة احد بما حصل معهم في بدر وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم في يوم بدر الين يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من - [00:43:53](#)

الملائكة منزليين حاضرين معكم منزليين بين ايديكم يشاركونكم في المعركة. ففضية انهم منزليين يعني هو تأكيد الحضور المنزليين. يعني تأكيد انه ايش نازل معك. عم بشارك معك في المعركة قل بلى - [00:44:10](#)

بدأ يعني يكفيننا كان الله عز وجل هو الذي تولى الاجابة. يعني ثلاثة ملائكة ثلاثة الاف من الملائكة بكفوا بل ربما ملك واحد منهم يكفي لكن هذا الرقم ثلاثة الاف كان الهدف منه تثبيت قلوب الصحابة في غزوة بدر. كان الهدف تثبيت قلوب الصحابة. فاذا كان عدد

المشركين الف - [00:44:26](#)

انا بجيب لكم ثلاثة الاف. يعني ثلاث اضعافهم بلى ثم يعدهم وعدا اعلى زيادة لتثبيتهم لانه ورد في القصص ان ان الصحابة في غزوة بدر تخوفوا ان يأتي للكفار مدد - [00:44:47](#)

قيل ان الكفار اه كفار قريش كان سيأتيهم مدد من احد رجالات هوازن او ثقيف اسمه كرز او مكرز يعني نفسية الاسم فالصحابة بدأ الخوف يعني يأتي في قلوبهم انه هل كفار قريش ياتيهم مدد؟ وهل ستساعدهم هوازن وثقيف على خزاننا؟ فلما وقع شيء -

[00:45:03](#)

من يعني الخوف البشري الطبيعي في قلوب الصحابة يوم بدر. الله عز وجل زاد لهم العدد ليزدادوا ثقة. فقال لهم ان تصبروا وتتقوا لاحظوا اه دائما الصبر والتقوى هي مفتاح الفرج اخواني - [00:45:24](#)

وهنا سيدنا يوسف عليه السلام يذكرنا ايضا بهذين المبدأين. لما قال لاختوته بعد ان طال البلاء وحان وقت كشف القضية انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. دائما احفظوا هذه المعادلة. الله عز وجل ذكرنا فيها قبل قليل. في التعامل مع المنافقين في

الاية السابقة - [00:45:43](#)

وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. وهنا مرة اخرى يذكرنا بوعده ان تصبروا وتتقوا يأتوكم من فورهم هذا الاقتران بين الصبر والتقوى كثير في القرآن. ليدلنا على ان مفتاح الفرج مفتاح الفرج في قضايا الامة العامة - [00:46:05](#)

خاصة مفتاح الفرج في حياتك وان تجمع بين الصبر والتقوى صبر على اقدار الله سبحانه وتعالى ورباط الجأش والتحمل مع تقوى التمسك بالشريعة ظاهرا وباطنا. من تمسك بالشرع فاجتنب المحرمات والتزم بالطاعات - [00:46:25](#)

وصبر على مراد الله واقداره سيأتيه الفرج ولو بعد حين وشف يوسف عليه السلام هذا نموذج لانسان وقع في بلاءات شديدة على مستوى حياته الخاصة ثم بعد ذلك اصبح سيد مصر - [00:46:47](#)

وانقلبت تلك المصائب والحياة والشدائد الى فرج وراحة وسعادة. فقالها لاخوانه ائتك لانت يوسف اخوانه اندهشوا معقول يوسف الذي رميناه بالبئر هو الان سيد اسيا مصر انه من يتقي ويصبر. من - [00:47:03](#)

اتقى الله في السر والعلن وصبر على اقدار الله فان الله لا يضيع اجر المحسنين وكذلك هنا في المجتمعات اذا اراد اي مجتمع مسلم ان ينهض عليه ان يتمسك بالصبر والتقوى. ان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا. وهنا في غزوة بدر - [00:47:22](#)

لما قال لهم ان تصبروا وتتقوا وتلتزموا بالشريعة ظاهرا وباطنا ويأتوكم من فورهم هذا ويأتيكم آآ مثلا يأتوكم اي كفار قريش بامدادهم اذا صبرتم واتقيتم وجاءكم كفار قريش من فورهم هذا بمدد - [00:47:42](#)

وتكاثر العدد عليكم انا سأنزل عليكم خمسة الاف من الملائكة مسومين يعني العدد كان ثلاث تالاف ملك سيصبح خمسة الاف ملك وهذا كله تثبيت من الله سبحانه وتعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:03](#)

كان يرى الصحابي في غزوة بدر كانوا متوجسين متخوفين. كما قلنا انه غزوة بدر حصلت من دون اي استعداد او تخطيط مسبق. فكانوا الصحابة محتاجين المعنويات بس فالنبي عليه الصلاة والسلام اول اشي قال لهم ثلاثة الاف - [00:48:22](#)

بعدين لما شاف برضه الصحابة تضعضوا شوي لما سمعوا ان هناك مدد سيلحق بكفار قريش الله عز وجل قال لهم اصبروا واتقوا

يعني قل لهم اذا صبرتم واتقيتهم مش ثلاث الاف راح يصيروا خمسة الاف ملك - [00:48:38](#)

وهؤلاء الملائكة سينزلون مسومين يعني معلمين. والمسوم هو المعلم الذي وضع علامة على نفسه. قديما اه شجعانهم وفرسانهم اذا كانوا يشاركون في المعارك يضعون ريشة اما على رؤوسهم او يضعون ريشة على صدورهم للدلالة على انه فارس صنيدي. فالله عز وجل - [00:48:53](#)

قال للصحابه سانزل لكم خمسة الاف ملك كلهم معلمون يعلمون دلالة على انهم شجعان يعني رهييبين في القتال طب من الذي فعل هذا؟ من الذي ثبت قلوبكم في غزوة بدر - [00:49:17](#)

هي من ولاية الله لعباده المؤمنين. فلاحظ هنا من عند اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا. من الذي ثبت؟ والله وليهما. في عزة متر لما خفتم وتضعضتم من الذي ثبت؟ من الذي انزل الملائكة؟ من الله سبحانه وتعالى هو الذي ثبت. وقضية - [00:49:33](#)

الملائكة هنا يأتي التربية الايمانية على حتى الملائكة وهي من جنود الله ما بدي اياكم تتعلقوا فيهم. حتى الملائكة وهم من جنود لا اريدكم ان تتعلقوا بهم بل عليكم ان تتعلقوا بالله. وان تعلموا ان النصر ليس من عند الملائكة. انما هم اسباب لتقوية قلوبهم - [00:49:53](#)

والا وما النصر الا من عند الله فقال عز وجل وما جعله الله الا بشرى لكم تبشركم بان الملائكة ستقاتل معكم في بتر. هذه بشارة ليس المراد ان تعتمد قلوبكم في القتال على الملائكة. بل المراد منها تخفيف حالة الرعب والخوف التي دخلت عليكم - [00:50:13](#)

وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به. واما النصر وما النصر الا من عند الله لا ملك ولا ريح ولا اي شيء. يأتي بالنصر الا الله سبحانه وتعالى وانما هذه اسباب وجنود اؤيدكم بها - [00:50:33](#)

وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم آآ وهنا قال سبحانه وتعالى عن فائدة القتال والمناضلة بين المسلمين والكافرين. ولماذا الله سبحانه وتعالى شرع قتالهم؟ فقال ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكتبهم فينقلبوا خائبين - [00:50:53](#)

ليس لك من الامر شيء الاعتراضية او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. الله عز وجل يخبر النبي صلى الله عليه وسلم يخبر الصحابة عموما عن سنة الله عز وجل في نتائج المعارك - [00:51:17](#)

وقال سبحانه وتعالى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم عندما ينصر الله سبحانه وتعالى المؤمنين على الكافرين تحصل هناك عدة مقاصد او عدة مصالح وهي اربعة شملها الله سبحانه وتعالى في في هاتين الايتين - [00:51:34](#)

عندما ينتصر المؤمنون على الكافرين الذي يحصل كالتالي. اولاً ينقطع طرف من الكافرين. يعني يهلك عدد من رؤوس الكفر ومن رجالات الكافرين فليقطع طرفا من الذين كفروا. هذه اول فائدة من فوائد المواجهة بين الحق والباطل بالسلاح - [00:51:53](#)

ومصادمة المجاهدين المؤمنين للكافرين المحاربين اولاً ان ينقطع طرف منهم. يعني ان يهلك طرف اي قسم من رؤوسهم ومجرميهم وفرسانهم او يكتبهم والكبت هنا هو الغم والهم والخوف والرعب فينقلب خائبين - [00:52:14](#)

الحال الثاني ان القسم الاخر الذي لم يقتل على ايدي المسلمين يصاب بغم وهم ورعب وخوف فينقلب خائبا بعد ان كان مستشرسا لحرب الاسلام والمسلمين عندما يرى حصل لاخوانهم عندما يرون ما حصل اخوانهم من القتل فان الطرف الاخر سيعود ادراجه مهموما مغموما حزينا خائبا - [00:52:36](#)

منقلباً على عقبيه بعد ان رأى هزيمته على ايدي الموحدين ثم قال ليس لك من الامر شيء. يعني في النهاية يا محمد صلى الله عليه وسلم هذه جملة معترضة. انه لسا ما اكتمل السياق انه هو ليقطع طرفا او يكتبهم او يتوب - [00:53:01](#)

عليهم او يعذبهم تمام فتأتي هذه الجملة ليس لك من الامر شيء بعض المفسرين يقول ليس لك من امره شيء هو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمنى ويرجو انه لو قتل المشركين جميعا في غزوة تتر - [00:53:16](#)

الله عز وجل يقول له يا محمد صلى الله عليه وسلم واذا كان الكلام له فنحن حري بنا ان نسمع لان الخطاب له خطاب لامته. ليس لك من الامر شيء - [00:53:33](#)

يعني نتائج المعارك وما يقدره الله سبحانه وتعالى من امور بعدها هذه من امر الله وليس لكم انتم ايها البشر ان تتدخلوا في اقدار الله

وفي نتائج المعارك. فتقول لا يا ربما اعطينا ان نقتل جميع الكافرين - [00:53:46](#)

لماذا لم يا رب تجعلنا نستأصلهم كلهم في غزوة واحدة؟ الله عز وجل لا يريد ان يستأصل الكفار في غزوة واحدة الله لا يريد ان يستأصل الكفار في غزوة واحدة. لماذا؟ لان هناك امور قدرية انتم ايها البشر تعجزون عن الاحاطة بها وفهمها - [00:54:05](#)
في فلسفة اقدار الله انا اسلطكم يا عبادي الموحدين على مقاتلة الكافرين. واكتب لكم النصر عليهم في جولات وجولات. لكن نتائج المعارف وبعد الانتصارات الامر لله والاقدار التي ستأتي هي كلها بتدبير الله. فهناك قسم من الكفار اقدر ان يهلكوا. وهناك قسم من الكفار لا اريد - [00:54:24](#)

ان يهلكوا وانما اريدهم ان يكتبوا ويصابوا بالهم والغم والحزن وينقلب خائبين. وهناك قسم من الكفار اريد ان يتوبوا ولو بعد حين. وهذا ما حصل. فان كثيرا ممن شهد غزوة بدر من الكافرين. وكان في صف الكافرين - [00:54:48](#)
اسلم بعد ذلك وكان من كبار المؤمنين فليس يعني نحن ليس لنا ان نتجرأ على الله او ان نسيء الادب مع الله ونتمنى الاماني ونقول يا رب نريد ان نهلك جميع الكافرين واذا لم تحصل لنا في نتائج الغزوات ما نريد اعتراضا على الله وبدأنا يعني - [00:55:09](#)
نتلوم ونتمنى على الله الاماني. نعم انا اسلطكم يا عبادي الموحدين على الكافرين لكن ماذا سيحصل في الكافرين وكيف سيكون القسمة فيهم؟ هذا من شأن الله هناك قسم كما قلنا نقطعهم ونبيدهم. وهناك قسم اقدر عليهم ان يكتبوا وينقلبوا خائبين. هناك قسم اريد ان اتوب عليه - [00:55:33](#)

اريدهم ان يروا هزيمتهم ليكون ذلك داعيا الى ان يراجعوا اوراقهم وحساباتهم فيتوبوا ويعودوا ويكونوا في يوم من الايام بعد ان كانوا في صف الكافرين وفي مواجهتكم يكون من رجالات المؤمنين الاشواس. وهذا وقع لكثير من صناديد المشركين. في غزوة في غزوة من - [00:55:55](#)

يعني كثير منهم شاركوا في غزوات بدر واحد. ثم اصبحوا بعد ذلك من اهل الاسلام. خالد بن الوليد مشارك في غزوة احد بل كان هو سبب المقتلة التي حصلت في غزوة احد. لكنه بعد ذلك احد فرسان الاسلام. ابو سفيان ابن حرب هو زعيم المشركين في غزوة احد. ثم بعد ذلك اصبح احد فرسان الاسلام - [00:56:15](#)

وقصر ابو العاص بن الربيع زوج زينب و غيرهم من رجالات قريش الذين كتبت لهم الهداية واصبحوا من فرسان الاسلام بعد ذلك. طيب قال او يتوب عليهم هذه القدر الثالث - [00:56:35](#)

القدر الرابع والاخير قال او يعذبهم فانهم ظالمون او يعذبهم ما قال العلماء وهناك قسم رابع يريد الله سبحانه وتعالى ان يهلكهم بعذاب اخر يعني نجا من المعركة لم تستطيعوا الاجهاز عليه في المعركة لان الله ادخل له عذابا اخر - [00:56:49](#)
يريد ان يعذبه به بحكمة اخرى قد يكون عذاب نفسي. قد يكون عذاب جسدي. قد تكون مصيبة من المصائب انتم لا تعرفون القدر فدعوا القدر لله اذا وما النصر الا من عند الله؟ - [00:57:11](#)

عاد النصر يأتي ليقطع طرفا او يكتبهم او يتوب عليهم او يعذبهم النتائج هذه ليست لكم انتم يا ايها الموحدون افعلوا ما هو مطلوب منكم من الجهاد والقتال والمدافعة. واما نتائج الغزوات والمعارك فهذه من - [00:57:25](#)

اقدار الله سبحانه وتعالى هنا يقول سبحانه وتعالى ولله ما في السماوات وما في الارض. يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. وهذا تقرير لفكرة انك يا ايها وحد انت تبذل ما هو مطلوب منك من المدافعة للكافرين. لكن بعد ذلك من الذي يملك ما في السماوات وما في الارض - [00:57:44](#)

واذا كان يملك ما في السماوات وما في الارض من باب اولى انه يملك قلوب العباد ويملك آآ هذا الكون بمجرياته وما يحصل فيه من مدافعة الله سبحانه فنحن جند الله - [00:58:08](#)

وننفذ اوامر الله ونصبر ونتقي وننتظر النتائج التي يريد الله ان تتحقق ونسلم لله ونسلم لله ولله ما في السماوات وما في الارض كأنها هي تدعوك للتسليم. خلص سلم. لمن لمن في يده ملكوت السماوات والارض. لا تناقش في اقداره - [00:58:23](#)
لا تقل لماذا يا الله. لا تناقش في اقداره. اصبروا واتقوا وانتظروا الفرج. هذا المطلوب منا في محاربتنا للكفار والمشركين. وفي

متابعتنا مع اهل الباطل الله عز وجل يغفر لمن يشاء - [00:58:44](#)

حتى هؤلاء الكفار الذين تواجهونهم فان كثيرا منهم اريد ان اكتب له التوبة نعم هو الان في صف الكفار غدا قد يكون في صف

الموحدين ويعذب من يشاء بايديكم وبدون ايديكم - [00:58:58](#)

ان يعذبهم اما بايديكم ويشفي صدور قوم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم. كما جاء في سورة التوبة او يعذبهم بعذاب اخر من عنده. ومن كل شيء بمشيئته. وهذه المشيئة القدريّة التي تحكم هذا الكون. والله غفور رحيم. وشف كيف غلب جانب المغفرة والرحمة

على جانب الغضب والانتقام - [00:59:10](#)

هناك كثير من الامور يسلطها الله على الكافرين لتكون سببا في توبة كثير منهم لتكون سببا في توبة كثير منهم ليس لنا ان نتألى على

الله ايها الكرام الله سبحانه وتعالى يريد منا ان نقوم بوظيفتنا الدعوية والاصلاحية - [00:59:33](#)

واما الكفار فالله عز وهم ايضا نفوس بشرية. يريد الله ان يمهل لهم لان بعضهم ستكتب له التوبة. وستكتب له الهداية ولو بعد حين

انت لانك نشأت في الاسلام والخير والهداية فاحمد الله. احمد الله. ولا تكن سيفا مسلطا على الانسانية تريد ان تبيد كل من ليس -

[00:59:51](#)

مسلم لان هناك ايضا بشر الله يريد ان يعطيهم فرصة. ويريد ان يمهلهم حتى يتوبوا حتى يعودوا فهي رحمة التي سبقت غضبه

سبحانه وتعالى. نحن بشر عندنا اندفاع عندنا قصور. نريد النتائج السريعة نريد ان ننهي الامور. لكنه هو اله - [01:00:11](#)

هو رحيم غفور هو يريد ان يتأنى حتى بالكافر والمشرک لان كثيرا من الناس لم تنشأ في ديار الاسلام نشأت في بلاد الصليبان وفي بلاد

اليهود وفي بلاد الفرس وفي بلاد الهند. فالله سبحانه وتعالى يتأنى بالبشر - [01:00:31](#)

يعني يأخذ بايديهم حتى بالأوى حتى بتسليط المؤمنين عليهم يأخذ بأيديهم لعل كثيرا منهم يتوب وهذا حصل نحن لا نتكلم عن

قصص نتكلم عن واقع ان كثيرا من المشرکين قاتلوا الاسلام وكانوا في صف الكفار وفي يوم من الايام كانوا معنا اخوانا - [01:00:47](#)

وكانوا معنا في هذا الطريق بالتالي ما ينبغي للانسان ان يتدخل في تصريف الله للامور وآآ في نتائج الوقائع. هذه مهمة. الان السورة

من اية آآ ثلاثين هنا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. حتى الصفحة التي تليها مئة وستة وثلاثين. يعني هنا في سبع

ثمان ايات - [01:01:11](#)

كثير من المفسرين تحيروا في موضعها لانها خرجت عن سياق غزوة احد تكلمت عن الربا تكلمت عن ضرورة المسارعة الى الله عن

ضرورة التوبة وسؤال الله المغفرة من الذنوب. وبعدين رجعنا الى اجواء غزوة - [01:01:35](#)

احد عدنا الى اجواء غزوة احد بعد ذلك في اية ادخلت من قبلكم سلام فسيروا في الارض هذا بيان للناس فطاهر بن عاشور مثلا في

التحرير والتنوير يقول هذا يعني ليس شرطا ان يكون هذا المقطع من عند قوله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوني باضعافا مضاعفة -

[01:01:53](#)

الى قولي ونعم اجل العام ليس شرطا ان يكون له علاقة بغزوة احد بالتحديد او تكون له مناسبة في غزوة احد فان القرآن كان ينزل

على النبي صلى الله عليه وسلم مفردا منجما على ثلاث وعشرين عاما فلعل هذه الاية - [01:02:12](#)

فلعل هذه الايات نزلت في موطن من المواطن وفي موقع من المواقع وفي زمان من الازمنة وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان

يضعها في ثناء غزوة احد لكن وان كان يعني كلام الطالب بن عاشور في النهاية نعم يعني واضح ومنطقي انه ليس شرطا ان تكون

هناك مناسبة علنية بين موضوع تحريم الربا لا تأكل - [01:02:27](#)

الربا اضعافا مضاعفة وبين موضوع غزوة احد. لكن حقيقة وضع هذا المقطع في منتصف الكلام عن غزوة احد لابد ان يكون له مناسبة

انا لا اتفق مع قضية انه لا يشترط ان يكون له مناسبة. اقول لابد ان يكون له مناسبة لكن قد يعلمها من يعلمها ويجهلها من يجهلها.

يعني هي - [01:02:49](#)

من المناسبات الخفية حقيقة لذلك اشكلت على كثير من العلماء لاحظ انه هي ما مناسبة يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا

مضاعفة ونحن نتكلم في خضم معركة احد وتذكير الله للمؤمنين بما حصل في غزوة بدر وما شابه ذلك - [01:03:11](#)

كما قلت البعض اشكلت علي فاختر خيار انه لا يشترط ان تكون لك مناسبة واضحة وانما هو مقطع نزل في فترة من الفترات وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يضعه - [01:03:30](#)

في هذا المكان من سورة ال عمران وهناك مساحة كما يقولون ايضا للفكر الايماني. يعني الانسان لو فكرت من باب التدبر وليس من باب اليقين هناك مناسبات تجدونها في نفوسكم. من ذكر الربا وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وقوله تعالى الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين - [01:03:40](#)

الغيظ والعافين عن الناس والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. اولئك جزاءهم مغفرة من ربهم. يعني الكلام عن المسارعة الى المغفرة وكيف ان المؤمن يستغفر الله سبحانه وتعالى وما شابه ذلك - [01:04:01](#)
يعني هي في مساحات كبيرة للتدبر اقول من المعاني يعني من المعاني التي قد تظهر في هذا السياق انه سبحانه وتعالى لما تكلم عن مغفرته للكافرين اقصد انه يتيح لهم التوبة - [01:04:17](#)

يتيح لهم التوبة والعودة الى الله في قابل الايام. فبالتالي كل الكفار يهلك على يد المؤمنين. بل الله عز وجل يعطيهم فرصة حتى ولو هزموا يعطيهم فرصة لعلمهم يتوبوا. ذكر المسارعة الى التوبة والمغفرة عموما - [01:04:33](#)

يعني وكلكم سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض فهي كما يقول الشيء بالشيء يذكر. لما ذكر انه يوفق بعض الكافرين ليتوبوا ويدخلوا في صف الموحدين. دعانا جميعا ان نسارع - [01:04:49](#)

ان هذه المغفرة والتوبة من الذنوب والمعاصي وليس فقط من الكفر بل حتى من الذنوب والمعاصي. واخبر من؟ عن هؤلاء الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا - [01:05:05](#)

ذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله قد ستبقى قضية لماذا ذكر الربا ابتداء يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. الان الربا كان منتشرا عند اليهود الربا كان منتشرا عند اليهود في المدينة - [01:05:19](#)

وعلموه للاوس والخزرج قبل مجيء الاسلام وبالتالي كان كثير من المؤمنين قبل مجيء الاسلام يتعاملون بالربا واراد الله سبحانه وتعالى ان يحرم عليهم هذا الشيء وان ينهاهم عنه فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا - [01:05:35](#)

اضعافا مضاعفة طبيعة الربا سبحانه الله شف هذا التعبير القرآني ان من اعتاد على الربا عشقه وتعلق به. ليه لان الربا يحصل للانسان الريح السريع بدون تعب ولا جهد فبالتالي يصبح يحب ان يضاعف ربحه من خلاله اضعافا مضاعفة - [01:05:54](#)

يعني الذي يربح من خلال الربا هو يربح من دون اي عمل او جهد او انتاج حقيقي لسلع وبضائع وانما بعطي عشرة بترجع له عشرين. بعطي عشرين بترجع له خمسين. بعطي خمسين بترجع له مية. فتصبح شهوة ولذة - [01:06:16](#)

للانسان تنسحب قدمه اليها انه شايف كيف مبلغ من المال بدون اي تعب ولا جهد ولا انتاج ولا شركة ولا مؤسسة اعطيته دين او قرض اول شيء جايب لي مبلغ اعلى - [01:06:32](#)

وانا مرتاح وجالس في البيت وما فش اي تعب. فمشكلة الربا انه رجله بتنسحب كما يقولون. لذلك المرابي تجده يعشق الربا لما فيه من مع الربح السريع ما في تعب في البدن وريح سريع. فتبدأ تتضاعف ثروته من خلاله. ثم سبحانه الله يمحى الله الربا - [01:06:44](#)

ثم لا يجد بركة ولا شيء وتتوالى المصائب عليه في حياته فلذلك الله عز وجل يحذر المؤمنين من هذه المعصية ومن هذه الخطيئة. فيقول لهم لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. انما ذكر هذا القيد - [01:07:04](#)

يخبر ان طبيعة الربا انه يتضاعف في عين صاحبه ويصبح يطمع ليضاعفه اكثر واكثر واكثر لما يجد فيه من سرعة الربح راحت الرباح. كثرة الرباح ولكنه يؤدي الى تدمير المجتمع المسلم - [01:07:19](#)

لان الربا يقوم على فكرة ان المال يولد مال. وانك تربح المال من خلال المال. دون ان يكون هناك سلع تنتج ومؤسسات تقوم تضيف لقوة عاملة وبالتالي اكثر شيء يمحى بركات المجتمعات الربا. لانه يخالف مقصد الله سبحانه وتعالى من عمارة الارض - [01:07:36](#)

الربا يصطدم مع مفهوم عمارة الارض الله يريد من البشر ان يعمر الارض بالمنتجات باسم مؤسسات بانتاج قوى عاملة بانتاج سلع وخدمات حياة اقتصادية حقيقية تتوافر فيها صلاح الارض الربا هو فقط مال يربى حكمان - [01:07:57](#)

لا مؤسسات قامت ولا شركات ولا رؤوس ولا عملت اه او وفرت فرص عمل لعاملين. لم تتحرك عجلة الاقتصاد في المجتمع ابدا ولذلك هذه خطيرة فكرة الربا وفكرة حتى العملات الرقمية والفوركس وغيرها من الشيء الذي ينكب عليه الشباب اليوم انه هي اصبحت فقط - [01:08:17](#)

المال يولد مال. وانا دائما بنصح اشياء ابتعد عن الربح بهاي الطريقة ابتعد ان تجلس في بيتك بدون اي انتاج ولا مصلحة ولا منفعة للاسلام والمسلمين. فقط تريد الربح السريع الهادئ بدون تعب وانتاج معرفي ولا - [01:08:37](#)
فقط اضع مالي جيب مان مال جيب مال طب مين بده يعمل منتجات وسلع وخدمات ومؤسسات من الذي سيوفر فرص عمل لاصحاب الدخل المحدود؟ الربا وطريقة الربح المال مقابل المال هي ستحدث ان الغني يزداد غنى. يعني اللي معه مال يزداد غنى. والفقير يزداد فقرا - [01:08:53](#)

وهذا شيء يخالف مقصد الله سبحانه وتعالى في التوزيع العادل للثروات. الاصل ان الوصل ماشي انت كغني تزداد غنى ما في مشكلة لكن اليسا على حساب جشعك وطمعك دون الانتباه ان لك اخوان في المجتمع فقراء ليس لديهم القدرة على التبادلات المالية كما يوجد لديك - [01:09:12](#)

فالاصل انه انت اربح ايها التاجر المسلم ونمي ثروتك لكن وانت بتنمي فكر في ناس معك في المجتمع فقراء ضعفاء ما عندهم سيول مالية محتاجين انك توظفهم في اعمال مهنية وخدماتية وحياتية. فالفقير يجد لقمة العيش ويجد الحياة الكريمة وانت - [01:09:32](#)
غني استطعت ان تربح من خلال توظيفك للفقراء وتوفير اليد العاملة جابوا لك ربح وبالتالي الربح يعني حقق لك الحياة في التي فيها رفاهية. احنا لسنا ضد انك تحصل المال والربح لكننا ضد ان تكون جشعا لا - [01:09:52](#)

الا بمصلحتك انت وربحك انت ويبقى اخوانك من الفقراء والمساكين في حالة يرثى لها. لانه ما في احد يريد ان يقيم لهم مؤسسات ومشاريع ومنتجات. الكل يفكر فقط بنفسه. الكل يفكر كيف انا اربح باسهل الطرق بايسرها وانا مستريح - [01:10:10](#)
و اللي معهوش مصاري مش محتاج. هل هكذا هي فلسفة الاسلام؟ بالتأكيد لا. الاسلام يقوم على التوزيع العادل للثروات. وعلى ضرورة اقامة المشاريع والمنتجات. فلذلك الله عز وجل دائما يحذر من خطيئة الربا - [01:10:30](#)

الربا دمار للمجتمعات. لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين. لان الذي يقع في الربا ويقع في الكبائر ويسقط في نار جهنم والعياذ بالله. حتى ولو لم يكن كافرا يعذب - [01:10:47](#)
في نار الكافرين وهي نار مؤلمة. نار شديدة. ايش اللي جابرك ان تسقط في النار من اجل لعاعات الحياة الدنيا قال واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. واطيعوا الله والرسول. طاعة الله ورسوله فيها من الرحمة وفيها من الخير وفيها - [01:11:08](#)

من البركة الشيء الكثير. الالتزام بشرع الله والالتزام بمنهج الاسلام هو الذي يحقق المسلم السعادة والحنان ثم قال سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء - [01:11:28](#)
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم. وجنات تجري من - [01:11:46](#)

الانهار خالدين فيها. ونعم اجر العاملين. هنا في هذا المقطع يأمرنا الله سبحانه وتعالى بالمسارعة يأمرنا الله عز وجل بالمسارعة الى المغفرة وهذه المغفرة التي هي سبب الدخول الى جنة عرضها السماوات والارض. فما بالك بطولها! اذا كان عرضها السماوات والارض. فما بالك بطولها! لمن اعدت - [01:12:06](#)

للمتقين. المتقين اللي تكلمنا عنهم كثيرا ان تصبروا وتتقوا ان تصبروا وتتقوا. المتقين الان هنا شرح لصفاتهم الذين ينفقون في السراء. يعني اذا كان معهم مال ورخاء مال انفقوا والضراء. وحتى لو كان دخلهم محدود انفقوا - [01:12:30](#)
انهم ينفقون ويبذلون في سبيل الله. سواء في الرخاء او في الشدة قال والكاظمين الغيظ الذين يكظمون غيظهم اذا رأوا شيئا يستفزهم القدرة على ضبط النفس عند الاستفزاز. هذا متقي لله سبحانه وتعالى. فلا يظهر منه كلمات - [01:12:49](#)
ولا مواقف السوء ولا الضرب ولا العصبية. هذه تقوى لله سبحانه وتعالى. ولعافينا عن الناس اذا احد جار عليهم واخطأ في حقهم

بغض الطرف يتغافل يتغافل عن اخطاء عائلته عن اخطاء زوجته عن اخطاء اصدقاءه عن اخطاء مجتمعه عن اخطاء اساتذته عن اخطاء طلابه وهكذا - [01:13:07](#)

والله يحب المحسن المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة من صفات المتقين. اذا هل المتقي هو الذي لا يقع في المعاصي؟ لا المتقي يقع في المعاصي والذنوب. لكنه يحسن المبادرة الى التوبة. يحسن المبادرة الى التوبة. فقال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم - [01:13:28](#)

ذكروا الله فعلوا فاحشة هذه من الكبائر او ظلموا انفسهم هذه تكون من الصغائر والذي يظهر والله اعلم ذكروا الله استغفروا لذنوبهم هذه صفة المتقين. المتقي يعصي لكن شو الفرق بينه وبين غير المتقي؟ انه غير المتقي يعصي ومش سائل - [01:13:50](#)
اما المتقي اذا عصى ربه اذا مسهم طائف من الشيطان كما قال في سورة الاعراف تذكروا انتبه شعر بالندم شعر بالحسرة. شعر بالنكد. ليه عصيت ربي؟ فقال ذكروا الله فاستغفروا. ذكرهم لله - [01:14:09](#)

حدث لهم استحياء وخوفا ووجلا من ربهم فاستغفروا مباشرة ما سوف مش قال ساستغفر فاستغفر واعلن التوبة فاستغفروا لذنوبهم والله يعطيه الامل. قال ومن يغفر الذنوب الا الله عرفوا انه لن يغفر لهم ذنبهم الا مولاهم فاستغفروه. ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصروا. اه لانه مجرد استغفروا الله - [01:14:28](#)

بعدين بس بعد شوي يلا خليني ارجع اعمل المعصية مهو مش حيزبط لازم يكون الان استغفار مع ندم وعزم على عدم العودة فقال ولم يصروا على ما فعلوا. ما في اصرار - [01:14:53](#)

ما في تكرار ويقولون سيغفر لنا وان يأتيهم عرض مثله يأخذه لأ. توبة حقيقية نصوح. فاذا سقط بعد مدة في نفس الذنب فلا يكون عن سبق اصرار وترصد. وانما يكون ايضا لحظة ضعف بشري اخر. والا فهو اخذ احتياطاته التامة - [01:15:07](#)

حتى لا يقع في الذنب مرة اخرى لكن سبحان الله ضعف مرة اخرى. بس بدون سبق اصرار وترصد. فلذلك الله قال ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون. هؤلاء الذين ساروا - [01:15:27](#)

الى المغفرة. هؤلاء الذين اذا وقعوا في معصية ذكروا الله فاستغفروا وعرفوا انه لا يغفر الذنوب الا الله. اولئك جزاؤهم مغفرة من رب هؤلاء ربنا بيغفر لهم يتوب عليهم ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين - [01:15:42](#)

فيها وهذا جزء من مفهوم ورحمة الله. فكأن الكلام عن رحمة الله بالكافرين جرننا للكلام عن رحمة الله عموما بالمؤمنين لان الكلام عن رحمة الله بالكافرين جرننا الى الكلام عن رحمة الله بالمؤمنين عموما واسباب المغفرة وكيف يكون حال المؤمن اذا عصى ربه -

[01:16:01](#)

وكيف ان الله بعد ان يغفر لك يدلك جنات النعيم. لذلك قال سبحانه وتعالى وختم واختم بهذا مجلس اليوم ونعم اجر العاملين نعمة اجر العاملين الله عز وجل يقول ما احسن وما اجمل وما اعظم وما انعم - [01:16:21](#)

ما سيحصله العاملون اللي اشتغل في الدنيا عنفسه. اشتغل بطاعة ربه اشتغل بالتقوى. اشتغل باستغفار ومحاربة الذنوب والمعاصي اشتغل بمجاهدة النفس ومجاهدة الكافرين. اللي تعب وعمل في الدنيا نعم اجره يوم القيامة - [01:16:39](#)

هذا حت وكأن الله سبحانه وتعالى يستفزنا للعمل ويستنهض هممنا للعمل ويخبرنا انه نشتغل في الدنيا وتعب لن يكون حاله كحال من جلس على اريكته يفكر بطعامه وشرابه ولذته لا يستويان عند الله سبحانه وتعالى - [01:17:01](#)

اسأل الله ان يجعلنا من العاملين مسارعين دوما الى طاعته ومن المتدبرين لكتابه وسننه انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:17:19](#)